

¹ وَمَلِكُ يُوْرَامُ بْنُ أُخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلِكٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِنَّهُ أَزَالَ تِمْتَالَ الْبَعْلَ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ.³ إِلَّا أَنَّهُ لَصِقَ بِخَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحِدْ عَنْهَا.⁴ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ صَاحِبَ مُوَاشٍ، فَأَدَّى لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خَرْوْفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ. بِصُوفِهَا.⁵ وَعِنْدَ مَوْتِ أُخَابَ عَصَى مَلِكُ مُوَابَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.⁶ وَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ،⁷ وَذَهَبَ وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا يَقُولُ، قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ مُوَابَ. فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى مُوَابَ لِلْحَرْبِ. فَقَالَ، أَصْعَدُ. مِثْلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ.⁸ فَقَالَ، مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ. فَقَالَ، مِنْ طَرِيقِ بَرِّيَّةِ أُدُومِ.⁹ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أُدُومِ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلجَيْشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَبِعَتْهُمْ.¹⁰ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، آه عَلَى أَنْ الرَّبِّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكَ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ.¹¹ فَقَالَ يَهُشَافَاطُ، أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ. فَتَسْأَلُ الرَّبَّ بِهِ. فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ عَبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيَّ إِيلِيَّا.¹² فَقَالَ يَهُشَافَاطُ، عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ. فَتَنْزِلْ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ وَمَلِكُ أُدُومِ.¹³ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَا لِي وَلَكَ. اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمِّكَ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَلَّا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكَ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوَابَ.¹⁴ فَقَالَ أَلِيشَعُ، حَيٌّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَتَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنَّهُ لَوَلَا أَتَيْ رَافِعٌ وَجْهَ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أُرَاكَ.¹⁵ وَالْآنَ فَأَتُونِي بِعَوَادٍ. وَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ.¹⁶ فَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، اجْعَلُوا هَذَا الْوَادِي حُفْرًا حُفْرًا.¹⁷ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا تَرَوْنَ رِيحًا وَلَا تَرَوْنَ مَطَرًا وَهَذَا الْوَادِي يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ.¹⁸ وَذَلِكَ يَسِيرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَيَدْفَعُ مُوَابَ إِلَى أَيْدِيكُمْ.¹⁹ فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَطْمُتُونَ جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَتَفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ.²⁰ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِصْغَادِ التَّقْدِمَةِ إِذَا مِيَاهُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أُدُومِ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مَاءً.²¹ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الْمُوَابِيِّينَ أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ صَعِدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مُتَقَلِّدِي السِّلَاحِ فَمَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى التَّخْمِ.²² وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ، وَرَأَى الْمُوَابِيُّونَ مُقَابِلَهُمْ الْمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ.²³ فَقَالُوا، هَذَا دَمٌ. قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْآنَ فَإِلَى النَّهْبِ يَا مُوَابَ.²⁴ وَأَتَوْا إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا الْمُوَابِيِّينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمُوَابِيِّينَ.²⁵ وَهَدَمُوا الْمُدُنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يُلْقِي حَجَرَهُ فِي كُلِّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَطَمَّوْا جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْقَوْا فِي قِيرِ حَارِسَةِ حِجَارَتِهَا. وَاسْتَدَارَ أَصْحَابُ الْمُقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا.²⁶ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسْتَلِّي السُّيُوفِ لِيَشَقُّوا إِلَى مَلِكِ أُدُومِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.²⁷ فَأَخَذَ ابْنَتَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ مَلِكٌ عِوَضًا عَنْهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَلَى السُّورِ. فَكَانَ غَيْظٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَانْصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.